

سلسلة زاد عاشوراء

دروس وعبر

للمحاضر الحسيني

الكتاب: دروس وعبر للمحاضر الحسيني
نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
إعداد: معهد سيد الشهداء للمنبر الحسيني
الطبعة: شباط، ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ
جميع حقوق الطبع محفوظة ©

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"ينبغي على الخطباء إثارة عواطف الناس تجاه الحسين عليه السلام. وتوضيح واقعة عاشوراء ومبادئها. وإثارة المعرفة والإيمان".

الإمام الخامنئي دام ظله

السادة الأفاضل المحاضرين في المجالس الحسينية دتم موفقين تتقدم منكم الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله بأسمى آيات العزاء بالمصاب العظيم بإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سائلة المولى تعالى أن يجعلنا من الطالبين بثاره مع الولي الأعظم الإمام الحجة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ومع إطلالة شهر محرم لعام ١٤٢٤ هـ وتلافياً للوقوع في تكرار مضامين الكلمات ومن أجل إنجاح البرامج المقررة نقتراح توزيع مضامين الكلمات للمحاضرين الكرام، وفق الترتيب والبرنامج الزمني المحدد في هذا الكتيب.

وقد توجنا هذا الكتيب بكلمات توجيهية للإمام الراحل الخميني العظيم ولولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي دام ظله سائلين المولى تعالى أن يعجل فرج صاحب العصر والزمان عليه السلام أن يتقبل أعمالنا وأعمالكم بأحسن قبول إنه سميع مجيب الدعاء.

توجيهات الولي

توجيهات الإمام الخميني رحمته الله للمحاضرين والخطباء الحسينيين

١- إن على الخطباء أن يقرأوا المراثي حتى آخر الخطبة ولا يختصروها بل ليتحدثوا كثيراً عن مصائب أهل البيت عليهم السلام.

٢- ليهتم خطباء المنابر ويسعوا إلى دفع الناس نحو القضايا الإسلامية وإعطائهم التوجيهات اللازمة في الشؤون السياسية والاجتماعية.

٣- يجب التذكير بالمصائب والمظالم التي يرتكبها الظالمون في كل عصر ومصر.

توجيهات الإمام الخامنئي دام ظله للمحاضرين والخطباء الحسينيين

*أول شيء يجب أن تهتموا به هو رسالة الثورة في المصيبة وفي المدح وفي الأخلاقيات والوعظ.

كيف يجب أن تقام مراسم العزاء؟

إنه سؤال موجّه إلى جميع من يشعر بالمسؤولية في هذه القضية، وبعقادي أن هذه المجالس يجب أن تتميز بثلاثة أمور:

١- تكريس محبة أهل البيت عليهم السلام ومودّتهم في القلوب لأن الارتباط العاطفي ارتباط قيّم ووثيق.

٢- إعطاء صورة واضحة عن أصل قضية عاشوراء وتبليغها للناس من الناحية الثقافية والعقائدية والنفسية والاجتماعية.

٣- تكريس المعرفة الدينية والإيمان الديني. والاعتماد على آية شريفة أو حديث شريف صحيح السند أو رواية تاريخية ذات عبرة.

٤- على أيّ منبر صعّدتهم وأي حديث تحدّثتم، بيّنوا للناس يزيد هذا العصر وثمر هذا العصر ومستعمري هذا العصر.

السياسات العامة للخطاب العاشورائي

السادة الأفاضل محاضري وخطباء المنبر الحسيني دمتم موفقين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع إطالة شهر محرّم الحرام تتجدّد الجاذبية الخاصة للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام لتأتي بالناس من كل حدب وصوب لتملأ المجالس العاشورائية بشكل لا تعهده مناسبات أخرى. وهذا ما يثقل المسؤولية في الاستفادة والإفادة في هذا الموسم المبارك لا سيما من رواد المنبر الحسيني الشريف محاضرين وخطباء، وهنا تأتي أهمية تحديد أولويات الخطاب العاشورائي بما يخدم الناس في توجيههم وتحديد تكليفهم الإلهي، لا سيما في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأمة التي تشهد هجمات جائرة وشرسة تهددها بمخاطر كبيرة مقبلة مما يتطلب خطاباً تعبواً للأمة يهيئها لممارسة الدور المنشود منها.

ونطرح هنا بعض السياسات لهذا الخطاب العاشورائي التعبوي المطلوب:

- ١- التأكيد على أهمية الجانب المعنوي الذي يحققه الارتباط بالله تعالى والتوكل عليه، وأهمية هذا الجانب في استنزال المدد والنصر الإلهي ولو قلَّ المؤمنون وكثر أعداؤهم.
 - ٢- ربط الناس بالتكليف الإلهي على قاعدة كونه الموجّه لموقف الفرد والأمة.
 - ٣- توجيه الناس نحو العمل للآخرة لضمان استمرار الحياة بسعادة باقية. وإبراز دور الشهادة في تحقيق ذلك.
 - ٤- غرس روح التضحية في أبناء الأمة لكون معركة الحق ضد الباطل لا بد لها من تضحيات، وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء الدليل الواضح على ذلك.
 - ٥- الإرشاد إلى دور الولاية في توجيه الأمة وترشيدها. وإن وحدة الولي والقائد هي الضمان لوحدة الأمة وعزّها.
 - ٦- تأكيد ضرورة وحدة المسلمين صفّاً واحداً أمام أعدائهم.
 - ٧- تحديد طواغيت العصر ويزيديه الممثلين اليوم في الدرجة الأولى بأمريكا وإسرائيل والتطرق إلى الممارسات الإرهابية التي يمارسها هؤلاء الطواغيت ضد مسلمي ومستضعفي العالم.
 - ٨- بيان تكليف الأمة في نصرة المظلومين.
 - ٩- التشديد على ضرورة الثبات في معركة الحق ضد الباطل ودورها في تحقيق النصر الإلهي.
 - ١٠- إبراز التشابه بين ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعركتنا ضد الباطل، سواء على مستوى أهداف وممارسات الأعداء، أو على مستوى مشاركة الشرائح المتنوعة من المجتمع لنصرة الحق (شبان، شبوخ، نساء، أطفال، طبقات اجتماعية متفاوتة).
 - ١١- الإلفات إلى ضرورة التكافل الاجتماعي في الأمة بما يؤمّن القوة الداخلية للمجتمع في معركته ضد الباطل.
 - ١٢- تقوية علاقة الناس بصاحب العصر والزمان عليه السلام وتبيان مسؤوليتهم في التمهيد لظهوره المبارك، واستعدادهم لاستمرار التضحية بين يديه.
- والحمد لله رب العالمين

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الليلة الأولى

عنوان المحاضرة : معرفة الله

الهدف

تعزير معرفة الله وعكسها في ميدان العمل.

تصدير الموضوع

قال تعالى: ﴿سُنِّرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(١).

محاوِر الموضوع

المعرفة على نوعين: معرفة عقلية ومعرفة قلبية.

أ- معرفة الله العقلية:

* المعرفة العقلية هي التي تعتمد على الاستدلال والبرهان كإدراك العلة من خلال معلولها.

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ

خُلِقَتْ * وَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿١﴾.

* سئل أعرابي عن دليله على وجود الله فقال: "البعرة تدل على البعير، وأثر الأقدام على المسير،
أفسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا يدلان على اللطيف الخبير" (٢).
* المعرفة العقلية قد لا تتحول إلى مسلك عملي.

قال تعالى في حديثه عن المشركين الذين عاينوا معجزات النبي ﷺ: ﴿وَجَعَدُوا بِهَا
وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ (٣).

ب- معرفة الله القلبية:

* وهي التي تنعكس في سلوك الإنسان وعمله.
وهي التي قال عنها الإمام الخميني عليه السلام: "أكتب بقلم العقل على لوح القلب لا إله إلا الله".

١- العاشية: ٧١

٢- البحار، ٣٣١/٦٦

٣- النحل: ٤١

* تجلّت المعرفة القلبية بأبهى صورها في كلمات أهل البيت عليهم السلام .
* في دعاء عرفة للإمام الحسين عليه السلام : "كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك،
أ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل
يدل عليك".
* في دعاء أبي حمزة الثمالي للإمام السجاد عليه السلام : "بك عرفتك وأنت دللتني عليك ودعوتني
إليك".

ج- ثمرات معرفة الله:

عن الإمام الصادق عليه السلام : "إن معرفة الله عزّ وجلّ أنسى من كل وحشة وصاحب من كل
وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم".^(١)

١- الكافي، ٧٤٢/٨

د- آثار معرفة الله في العارفين:

* ها هو أمير المؤمنين عليه السلام تأخذه الغشية من خشيته تعالى حتى يظن صاحبه أبو الدرداء أنه قد مات لكنه يتعرف الحقيقة من الصديقة الكبرى عليها السلام "والله يا أبا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله."

* وها هو ولده الإمام الحسين عليه السلام يقدم نفسه وأهل بيته وأصحابه قرابين ونساءه سبايا وهو يقول: "اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى".
ه- معرفة الله هي سرُّ جذبة المجاهدين نحو الشهادة.

مراجع مفيدة للموضوع:

١- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٨.

٢- الأربعون حديثاً، الإمام الخميني عليه السلام.

الليلة الثانية

عنوان المحاضرة : حب الله

الهدف

تعميق حب الله تعالى في نفوس المؤمنين وتبيان علاقته بالعمل الصالح.

تصدير الموضوع

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

محاوِر الموضوع

أ- حب الله فطري ينبع من حب الإنسان للكمال، والله تعالى منبع جميع الكمالات:

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "لا يمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحب إليه من نفسه

وأمه وولده وأهله وماله ومن الناس كلهم".^(٢)

* في دعاء الإمام الصادق عليه السلام: "سيدي أنا

١- آل عمران: ١٣

٢- البحار، ٤٢/٧٦

من حبك جائع لا أشبع، وأنا من حبك ظمآن لا أروى".^(١)

ب- حب الله ينبع أيضاً من إنعامه الكبير:

عن الرسول الأكرم ﷺ: "أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة"^(٢).

ج- من علامات حب الله:

١ - كثرة ذكر الله:

عن الإمام علي عليه السلام: "من أحب شيئاً لهج بذكره"^(٣).

٢ - العمل بما يريد الله:

- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾^(٤).

عن الإمام الصادق عليه السلام: "من سرّه أن يعلم أن الله يحبّه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا".

١- البحار، ٤٩/٨٣٣

٢- البحار، ٧١/٤١

٣- غرر الحكم، ص ٥٦

٤- آل عمران: ١٣

- عن الإمام الصادق عليه السلام :

"تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع".

٣- بغض أهل المعاصي:

عن الإمام الصادق عليه السلام : "طلبت حب الله فوجدته في بغض أهل المعاصي"^(١).

٤- حب أحياء الله تعالى وأوليائه فبهم تحققت الكمالات الإنسانية:

* قدم رجل من خراسان ماشياً حتى وصل إلى الإمام الباقر عليه السلام فقال له: "أما والله ما جاءني
من حيث جئت إلا حبكم أهل البيت".

فقال له الإمام عليه السلام : "والله لو أحببنا حجرٌ حشره الله معنا، وهل الدين إلا الحب، إن الله

يقول: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ وهل الدين إلا الحب"^(٢).

١- مستدرک الوسائل، ٣٧١/١٢

٢- البحار، ٥٩/٧٢

* عن الرسول الأكرم ﷺ: "أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي"^(١).

د- من آثار حب المؤمن لله تعالى: (اصطفاء الله له للنصر والشهادة):

* حين عجز الآخرون عن فتح باب خيبر اختار النبي لهذه المهمة أمير المؤمنين علياً بصفته: "يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله".

* وصف أمير المؤمنين أصحاب الحسين علياً في كربلاء: "مصارع عشاق".

مراجع مفيدة للموضوع:

- ١- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢.
- ٢- وسائل الشيعة، الحر العاملي.
- ٣- ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.
- ٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٦٦.

١- البحار، ٦٧/٧٢

الليلة الثالثة

عنوان المحاضرة : دور المرأة في ساحات الجهاد

الهدف

توعية المجتمع للدور الجهادي للمرأة وحثها على القيام بهذا الدور العظيم.

تصدير الموضوع

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (١).

محاوِر الموضوع

أ- جهاد المرأة في بيت الزوجية:

* جاءت أسماء (بنت يزيد الأنصارية) ذات يوم إلى الرسول ﷺ وهو بين أصحابه وسردت له فضل الرجال على النساء والأجر الذي يحصلونه، فيما النساء قواعد في البيوت يتحملن تبعات خروج أزواجهن وجهادهم. فردّ عليها

١- الحجرات: ٣١

الرسول ﷺ قائلاً: "انصرفي أيتها المرأة

واعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته وأتباعها موافقته يعدل ذلك كله".

* بعث الإمام الحسين عليه السلام إلى زهير بن القين برسوله وقال له: "بعثني إليك لتأتيه"، وكان زهير وأصحابه (من بني فزارة وبجيلة) فقالوا: "كنا مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة فكنا نسائر الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان إذا أراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد بداً أن ننازله فيه فبينما نحن نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم قال يا زهير بن القين أن أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير فقالت له زوجته وهي "ديلم بنت عمرو" سبحان الله أيعث إليك ابن رسول الله ﷺ ثم لا تأتيه، فلو أتيته فسمعت من كلامه فمضى

إليه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول إلى الحسين عليه السلام وقال لامرأته أنت طالق فإني لا أحب أن يصيبك بسبي إلا خير وقد عرفت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بنفسي وأقيه بروحي .
فقامت إليه وبكت وودّعته وقالت: كان الله عوناً ومعيناً خيار الله لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام ."

ب- جهاد المرأة في قول الحق أمام السلطان الجائر:

* بعث معاوية إلى امرأة تدعى دارمية الهجومية وعندما حضرت قال لها "بعثت إليك أسألك على م أحببت علياً وأبغضتني وواليتي وعاديتني." ، فأجابت "إني أحبّ علياً على عدله في الرّعية وقسمته بالسّوية وأبغضك على قتالك من هو أولى بالأمر منك وطلبك ما ليس لك، وواليت علياً على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحم من الولاء بمشهد منك وحبّ علي المساكين

وتعظيمه لأهل الدين وعاداتك على سفكك الدماء وشقك العصا"^(١).
* يقول الإمام الخميني رحمته الله في وصف الحوراء زينب عليها السلام في موقفها أمام حكومة الطاغوت يزيد: "المرأة التي وقفت تويجه دون خوف، وقفت تخاطب يزيد وتشعره بأنه ليس أنساً ولا يمتُّ للآدمية بصلة، ينبغي للمرأة أن تتحلى بمثل هذه الشجاعة عليها السلام".

ج- جهاد المرأة في ساحة الحرب:

* روي أن عدداً من نساء بني غفار دخلن مع أميمة بنت القيس بن أبي الصلت الغفاري على رسول الله صلوات الله وسلامته عليه وكانت الناطقة باسمهن قالت:
"إننا نريد أن نخرج معك في حربك هذه فنداوي الجرحى ونعين المسلمين ما استطعنا" فأذن لها النبي صلوات الله وسلامته عليه وشاركن في معركة خيبر وكانت تقودهن بنت قيس. وكانت معلمة لهن.
* كانت أميمة بنت أبي الصلت الغفاري من

١- بلاغات النساء، ص ٥١٠

المحدثات وكانت تتولى في الحروب مع الرسول ﷺ بالإضافة إلى إخلاء الجرحى، دفن الشهداء والتواجد في ميادين الحرب تتولى الإعلام وترغيب المقاتلين عن طريق الخطابة والشعر وأمثال ذلك (وكانت تحث الناس على ذلك)، وكان الشعر آنذاك له تأثيره عند العرب.

د- دور المرأة في تربية الأبناء المجاهدين:

* الخنساء:

كانت من أحفاد امرئ القيس، كان لهذه المرأة قوة أدبية. وعندما ظهر الإسلام، ولم يؤمن به كثير من الرجال والنساء، من أثر طبع الجاهلية، أسلمت هذه المرأة بسبب النبوغ الفكري الذي كان لديها. لقد قامت بتربية أبناء في المجتمع الإسلامي، وكانت تجهزهم وتشجعهم وترسلهم إلى الجبهة، وفي إحدى الحروب في صدر الإسلام التي وقعت بعد رحلة رسول الله ﷺ أوصتهم بوصية: "يا بني إنكم أسلمتم طائعين

وهاجرتم مختارين، والله الذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد كما إنكم بنو امرأة واحدة ما هيمنت حسبكم ولا غيرت نسبكم. واعلموا أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية {اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون} كذلك أوصتهم بالقول عندما أرسلتهم للجهة، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساعتها، وجلت ناراً على أوراقها، فتمموا وطيسها وجالدوا".

* أم وهب:

"وخرج وهب بن جناح. فأحسن في الجلال وبالغ في الجهاد وكان معه امرأته ووالدته فرجع إليهما وقال: يا أمه أرضيت أم لا، فقالت الأم: ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام وقالت امرأته بالله عليك لا تفجعني بنفسك فقالت له أمه: يا بني أعزب عن قولها وارجع وقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيامة فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يده فأخذت امرأته عموداً فأقبلت نحوه وهي

تقول فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله ﷺ فأقبل كي يردها إلى النساء فأخذت بطرف ثوبه، وقالت لن أعود دون أن أموت معك" فقال الحسين عليه السلام جزيتم من أهل بيتي خيراً أرجعي إلى النساء رحمك الله فانصرفت إليهن.

هـ- نماذج معاصرة:

* قال الإمام الخميني رحمه الله: "نحن نعتبر نهضتنا مدينة للنساء، كان الرجال ينزلون إلى الشارع اقتداءً بالنساء وهنّ حقن الرجال. وكنّ في طليعة النهضة، إنّ مثل هذه المرأة بإمكانها أن تنتصر على قوة شيطانية عتيدة".

مراجع مفيدة للموضوع:

- ١- مكانة المرأة، الإمام الخميني رحمه الله.
- ٢- تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي، ج ٤.
- ٣- اللهوف في قتلى الطفوف، ابن طاووس.
- ٤- جمال المرأة وجلالها، آملّي.

الليلة الرابعة

عنوان المحاضرة : حسن العاقبة

الهدف

ايجاد المناعة لدى المؤمنين من الانقلاب عن الحق.

تصدير الموضوع

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا.

مجاور الموضوع

أ- الصراع مع الشيطان دائم حتى نهاية الحياة الدنيا فهو لا ييأس من الإنسان حتى تنزع روحه ولعله لذلك سمي جهاد النفس بالجهاد الأكبر.

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "ما من أحد يحضره الموت إلا وَّكَّلَ به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه".

* في الدعاء (اللهم إني أعوذ بك من العديلة عند الموت).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام: "الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختتم له".

ب- من المنقلبين بعد الهداية:

١- عن أمير المؤمنين عليه السلام: "فاعتبروا بما كان من فعل إبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهد، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة، لا يُدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة، فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله سبحانه بمثل معصيته".

٢- أحمد بن هلال كان من الصلحاء، حج ٤٥ حجة، عشرين منها على قدميه وكان من العلماء الكبار في العراق، لكنه في آخر حياته انحرف حتى صدر فيه كتاب من الإمام الحسن العسكري عليه السلام يقول فيه: "احذروا الصوفي

المتصِّع"، قد علَّل الإمام العسكري انحرافه بقوله: "لا شكر الله قدره، لم يدع ربّه بأن لا يزيغ قلبه بعد إذ هداه وأن يجعل ما منَّ به عليه مستقراً".

ج- كيف يجتم لنا بخير:

١- الدعاء:

* (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا).

* في أدعية أهل البيت عليهم السلام (وأحسن لي العاقبة حتى لا تضربي الذنوب اللهم إني أعوذ بك من العديلة عند الموت).

٢- ارشادات الإمام الصادق عليه السلام:

إن أردت أن يجتم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أحسن الأعمال ف:

- عظم لله حقه أن تبذل نعماءه في معاصيه.

- وأن لا تفترّ بجلمه عنك.

- وأكرم كل من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودتنا

ثم ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنما لك نيتك وعليه كذبه.

د- الانقلاب الايجابي في عاشوراء:

١- الحر بن يزيد الرياحي.

٢- زهير بن القين.

مراجع مفيدة للموضوع:

١- ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.

٢- تزكية النفس، السيد كاظم الحائري.

٣- منازل الآخرة، الشيخ عباس القمي.

الليلة الخامسة

عنوان المحاضرة : الشهداء (الأحياء المرزوقون)

الهدف

زرع حبّ الشهادة لدى المؤمنين.

تصدير الموضوع

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ إِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

محاور الموضوع

أ- معنى الحياة:

* طرح القرآن الكريم معنى للحياة يختلف عن تلك الحياة المادية المقتصرة على التحرك بما تطلبه

الشهوات، قال تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾^(١).

* وقال تعالى: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

١- الأنعام: ٢٢١

اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴿١٠﴾.

وهذه الحياة الحقيقة تبقى فيمن يُقتل في سبيل الله وبشكل خاص.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ﴾.

ب- أحوال الشهداء الأحياء بعد الشهادة:

١- يُرزقون: فعل مضارع يفيد الدوام.

- ما يرزق: عن الرسول الأكرم ﷺ: "للشهيد سبع خصال من الله:

الأول: أول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب.

الثاني: يقع رأسه في حجر زوجته من الحور العين، وتمسحان الغبار عن وجهه وتقولان مرحباً

بك ويقول هو مثل ذلك لهما.

والثالثة: يُكسى من كسوة الجنة.

والرابعة: تبتدره خزنة الجنة بكلِّ ريحٍ طيبة أيهم يأخذه معه.

١- الأنفال: ٤٢

والخامسة: أن يرى منزله.

والسادسة: يقال لروحه: اسرح في الجنة حيث شئت.

والسابعة: أن ينظر في وجه الله، وأنها لراحة لكل نبي وشهيد".

٢- الاستبشار بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم:

* أي تأتيهم أخبار خيار المؤمنين الباقين بعدهم في الدنيا.

* هذا يعني استمرار الإخوة والتفكير بالجماعة، فلا أنانية في البرزخ.

٣- لا خوف ولا حزن:

* يخاف الإنسان من محذور يتوقعه فالنعم في معروض الزوال، ويحزن من محذور وقع.

وفي برزخ الشهادة لا خوف ولا حزن ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ﴾^(١). ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(٢).

* من مصاديق عدم الخوف أن لا فتنة في

١- آل عمران: ٨٩١

٢- سورة النحل: ٦٩

قبر الشهيد. عن الرسول الأكرم ﷺ: "من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره" (١).

٤- الاستبشار بنعمة من الله وفضل:

* إنه موقعهم يوم القيامة وفي جنة عدن.

ج- أعرفت معنى قول رسول الله ﷺ:

"ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا ولو أن لها الدنيا وما فيها إلا

الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة" (٢).

د- حب الشهادة سرُّ انتصار المقاومة.

مراجع مفيدة للموضوع:

١- الفصول المائة، ج ٤.

٢- ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري، ج ٥.

١- ميزان الحكمة، ٣٩١/٥

٢- ميزان الحكمة، ٤٩١

الليلة السادسة

عنوان المحاضرة : التوبة إلى الله

الهدف

حث الناس على التوبة واصلاح أنفسهم.

تصدير الموضوع

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(١)

محاوِر الموضوع

أ- أثر الذنوب على قلب الإنسان:

عن الإمام الباقر عليه السلام: "ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك السواد، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض، فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله عز وجل ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾"^(٢).

ب- الشهود على المعصية:

ذكرت الروايات ثلاثة أنواع من الشهود أمام الله على معاصي الإنسان.

١- الملكان: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾.

٢- الجوارح: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ﴾^(٣)

١- النساء: ٧١

٢- الكافي، ٢/٣٧٢

٣- يس: ٥٦

٣- الأرض: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (١).

ج- المنقذ من الذنوب:

يوجد ثلاثة احتمالات:

١- الرحمة وهي محتملة للمذنب.

٢- الشفاعة وهي محتملة للمذنب.

٣- التوبة وهي مضمونة بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾.

١- الزلزلة.

د- معنى التوبة:

عن الإمام علي عليه السلام "التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان، وترك الجوارح، واضمار أن لا يعود".

ه- باب التوبة مفتوح:

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: "من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته، ثم قال إن السنة لكثيرة، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثم قال:

إن الشهر لكثير، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثم قال إن الجمعة لكثير، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثم قال: إن اليوم لكثير، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته".

و- شروط التوبة:

١- الندم على ما فرط في جنب الله.

٢- العزم على ترك الذنب وأن لا يعود إليه.

٣- تأدية الحقوق.

- ٤- أن يعمد إلى كل فريضة فيؤدي حقها.
- ٥- أن يذيب اللحم الذي نبت على الحرام.
- ٦- أن يذيق جسمه ألم الطاعة كما أذاقه لذة المعصية.
- ز- توبة الحر في عاشوراء:
- فلنعاهد الحسين عليه السلام أن نتوب إلى الله ونسير على خطاه.
- مراجع مفيدة للاطلاع:
- ١- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢.
 - ٢- الأربعون حديثاً، الإمام الخميني عليه السلام.
 - ٣- تزكية النفس، السيد الحائري.

الليلة السابعة

عنوان المحاضرة : المسجد بين ضيافة الله ودور الناس

الهدف

تفعيل دور المسجد وحث الناس على التردد إليه.

تصدير الموضوع

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.

محاوِر الموضوع

أ- مكانة المسجد عند الله تعالى:

* عن الرسول الأكرم ﷺ: "في التوراة مكتوب، إن بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشاءين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع"^(١).

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "عليكم بإتيان المساجد فإنها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها

١- من لا يحضره الفقيه، ١/٩٣٢

متطهراً طهّره الله من ذنوبه، وكتب من زواره" (١)

ب- دور المسجد:

قال الإمام الخميني رحمته الله: "اسعوا في إعادة المساجد إلى ما كانت عليه في صدر الإسلام، ولتنتبهوا إلى أنه ليس في الإسلام عزلة أو اعتزال."
يتمثل دور المسجد في عناوين منها:

١- الدور الروحي:

فالمسجد بيت للصلاة والدعاء وقراءة القرآن، فعن الإمام الصادق عليه السلام: "عليكم إتيان المساجد، فإنها بيوت الله في الأرض. فأكثرُوا فيها من الصلاة والدعاء".
وعن الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم: "إنما نصبت المساجد للقرآن".

٢- الدور التعليمي:

فالمسجد بيت للتعليم والتعلم، وهذا ما دعا إليه النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم بقوله: "من راح إلى

المسجد

١- وسائل الشيعة، ١/٩٨٣

لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه، فله أجر حاج تام الحجة".
بل ورد أن النبي ﷺ دخل المسجد فإذا فيه مجلسان، مجلس يتفقهون، ومجلس يدعون الله
ويسألونه، فقال: "كلا المجلسين إليّ خير، أما هؤلاء فيدعون الله، وأما هؤلاء فيتعلمون، ويفقهون
الجاهل، هؤلاء أفضل بالتعليم، أرسلت لما أرسلت" ثم قعد معهم".

٣- الدور الاجتماعي:

فالمسجد بيت الأخوة، وبناء العلاقة في الله تعالى، فعن الإمام الصادق عليه السلام: "لا يرجع
صاحب المسجد بأقل من أحد ثلاث (منها) أخ يستفيده في الله".

٤- الدور السياسي:

فمن المسجد كان رسول الله ﷺ يبيثُ الوعي السياسي في نفوس المسلمين، وهذا ما أكد
عليه الإمام الخميني عليه السلام بقوله: "المسجد هو مركز التجمعات السياسية".

٥- الدور الجهادي:

فقد كان المسجد في زمن رسول الله ﷺ مركزاً للحروب وبيتاً للدفاع عن الإسلام والمسلمين، لذا قال الإمام الخميني رحمته الله: "المسجد أحد خنادق الدفاع عن الإسلام والمحراب محلّ للحروب".

لهذه الأدوار العظيمة للمسجد، كانت وصية الإمام الخميني رحمته الله لنا: "لا تهجروا المساجد، فإن ذلك هو تكليفكم" وذلك "إن حفظ المساجد من الأمور التي يعتمد عليها وجود الإسلام اليوم".

ج- تكليفنا تجاه المسجد:

أ- بناء المسجد:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة"^(١).

ب- عمران المسجد:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "ثلاثة يشكون إلى

١- الكافي، ٣/٨٦٣

الله عزَّ وجلَّ: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه" (١).

د- شهداء المقاومة الإسلامية ومجاهدوها خربوا مساجد الله.

مراجع مفيدة للموضوع:

١- ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري،

٢- المسجد في فكر الإمام الخميني، مركز الإمام الخميني.

١- الكافي، ٣١٦/٢

الليلة الثامنة

عنوان المحاضرة : الشباب في كربلاء

الهدف

- ١- تحميل الشبان والشابات مسؤولية بناء ذاتهم والإصلاح في الأمة.
- ٢- زرع القدوة الشبائية المجاهدة في أذهان الشباب.

محاوالموضوع

أ- الشبان في كربلاء:

- الأعمار في كربلاء متنوعة إلا أن اللافت الحضور البارز للشبان مثل:
- علي بن الحسين (الأكبر) عليه السلام ٧٢ عاماً.
- عبد الله بن علي أبي طالب عليه السلام ٥٢ عاماً.
- جعفر بن علي أبي طالب عليه السلام ٩١ عاماً.
- عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢ عاماً.
- اللافت اطلاق النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم على الإمام الحسين عليه السلام لقب سيد شباب أهل الجنة.

ب- الشباب عمدة التغيير في الماضي والمستقبل:

اعتمد النبي ﷺ في بداية دعوته على الشباب:

* شكت قريش لأبي طالب وقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك محمداً خالف قومه، وسفّه أحوالهم، وعاب آلهتهم، وسبها، وأفسد الشباب من رجالهم.

* عن الإمام الصادق عليه السلام لأحد أصحابه: "أتيت البصرة؟ قال: نعم، قال عليه السلام: كيف رأيت

مسارة الناس في هذا الأمر ودخولهم فيه؟ فقال: والله إنهم لقليل، وقد فعلوا وإن ذلك لقليل" (١).

فقال عليه السلام: "عليك بالأحداث، فإنهم أسرع إلى كل خير".

* عن الإمام علي عليه السلام: "إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلا كالكحل في العين".

١- الكافي، ٣٩/٨

ج- الشباب فرصة لا تعوّض يجب الاستفادة فيها:

- في الحديث "شيطان لا يعرف محلّهما إلا من فقدتهما: الشباب والعافية".
- عن الإمام الصادق عليه السلام: "فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته، من الشبيبة قبل الكبر"^(١).

- عن الإمام علي عليه السلام: "إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقى فيها شيء إلا قبلته".
د- المطلوب في مرحلة الشباب:

١- التعلّم:

* عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: "من تعلّم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر"^(٢).
* عن الإمام الباقر عليه السلام: "لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأدبته"^(٣).
* عن الإمام الصادق عليه السلام: "لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين: إما عالماً

أو

١- الكافي، ٥٧/٢

٢- البحار، ٢٢٢/١

٣- البحار، ٤١٢/١

متعلماً، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيِّع، فإن ضيِّع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق"^(١).

٢- العبادة:

* عن النبي الأعظم ﷺ: "إن الله تعالى يباهي بالشباب العابد الملائكة يقول: انظر إلى عبدي، ترك شهوته من أجلي".

* عن النبي ﷺ: "سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادته الله عز وجل".^(٢).

٣- التعلق بالقرآن:

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "من قرأ القرآن وهو شاب اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيلاً عنه يوم القيامة"^(٣).

٤- تحصيل القوة البدنية القادرة على الجهاد:

قال الإمام الخامنئي دام ظله وهو يتحدث عن طاقة الشباب: "يجب أن تصرف هذه الطاقة أولاً

١- البحار، ١/٧١.

٢- البحار، ٦٦/٧٧٣.

٣- الكافي، ٢/٣٠٦.

في تحصيل العلم، وثانياً في ايجاد صفاء النفس وروحية التقوى، وثالثاً في تحصيل القوة البدنية".

٥- تحمّل المسؤولية تجاه قضايا الأمة:

قال الإمام الخامنئي دام ظله "حذار من أن يتعد الشباب عن الساحة السياسية، وعن ساحة التحرك السياسي، وعن فهم وإدراك المؤامرات التي يحيكها العدو".

* النبي ﷺ: "يعين أسامة بن زيد وهو ابن سبع عشرة سنة قائد على الجيش الإسلامي".

* شباب عاشوراء يغيّرون وجه التاريخ.

* شباب حزب الله يحققون الانتصار الكبير.

* قال الإمام الخميني ﷺ: "إن شباب حزب الله في لبنان حجة على العلماء في العالم".

مراجع مفيدة للموضوع:

١- مقتل الحسين، المقدم.

٢- ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.

٣- الشباب في كلام القائد الخامنئي.

الليلة التاسعة

عنوان المحاضرة : إقامة الصلاة

الهدف

الحثّ على إقامة الصلاة بشرائطها المعنوية.

تصدير الموضوع

﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾^(١).

(أشهد أنك قد أقيمت الصلاة).

محاوّر الموضوع

أ- مكانة الصلاة:

* عن الإمام الصادق عليه السلام :

- "ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة".

- "أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء".

١- النور: ٧٣.

ب- ثواب المصلي:

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "للمصلي ثلاث خصال:

١- إذا قام في صلاته يتناثر عليه البر من أعنان السماء إلى مفرق رأسه.

٢- وتحفُّ به الملائكة من تحت قدميه إلى أعنان السماء.

٣- ومملك ينادي: أيها المصلي لو تعلم من تناجي ما انفتلت".

ج- معنى إقامة الصلاة:

معنى إقامة الصلاة لا يقتصر على تأدية مجموع الحركات من وقوف واذكار وركوع وسجود

وجلوس بل تعني إقامتها ما يتناسب مع تأثيرها الإيجابي على علاقة الإنسان بالله والمجتمع.

وما يساعد على تحقيق إقامة الصلاة وبالتالي قبولها عند الله تعالى بأحسن الوجوه هو أمران:

١- المحافظة على وقتها.

٢- حضور القلب فيها.

د- المحافظة على وقت الصلاة:

بأن يخصص أول وقتها لها، ويوطن نفسه للعبادة فيه رافضاً الانشغال بأي عمل آخر.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

* وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمنت له الروح عند

الموت، وانقطع الهموم والأحزان، والنجاة من النار".^(١)

* عن الرسول الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنما يتصفحهم في كل يوم خمس مرات في مواقيت الصلاة فإن

كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لَفَنَّهُ الشهادة ونَحَّى عنه إبليس".^(٢)

١- البحار، ٩/٠٨،

٢- الكافي، ٣/٦٣١،

هـ - حضور القلب في الصلاة:

* أكدت الأحاديث الشريفة أن شرط قبول الصلاة حضور قلب المصلي.
عن الإمام الصادق عليه السلام: "إذا أحرمت في الصلاة فأقبل إليها لأنك إن أقبلت أقبل الله إليك، وإن أعرضت أعرض الله عنك، وربما لا يرفع من الصلاة إلا ثلثها أو ربعها أو سدسها بقدر ما أقبل المصلي إليها وإن الله لا يعطي الغافل شيئاً"^(١).
* ما يساعد على حضور القلب في الصلاة أمور:

- ١- أن يبادر قبل الدخول في الصلاة بحلّ مشاغله الآنية كالم يمكن تسكينه.
- ٢- أن يركّز نظره أثناء الصلاة حيث ندب الشارع إليه.
- ٣- أن يتأمل في معاني ما يقول.
- ٤- أن ينوي حفظ خياله فيها.

١- البحار، ١٨/٦٦٢

و- حب الإمام الحسين وأصحابه للصلاة والمحافظة على وقتها:

* في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: (أشهد أنك قد أقيمت الصلاة).

* قال الإمام الحسين عليه السلام لأخيه العباس في ليلة العاشر: "ارجع إليهم واستمهلهم هذه العشية إلى غد، لعلنا نصلي لربنا الليلة، وندعوه، ونستغفره، فهو يعلم أني أحب الصلاة له، وتلاوة القرآن، وكثرة الدعاء، والاستغفار".

* نظر الصائدي في السماء، وأخذ يقلب وجهه فيها، ثم توجه نحو الحسين عليه السلام وقال: "نفسي لنفسك الفداء، أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، والله لا تقتل حتى أقتل معك، وأحب أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي دان وقتها"، فأجابه الإمام عليه السلام: "ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين، وأقاموا الصلاة".

* سعيد بن عبد الله الحنفي شهيد الصلاة.

مراجع مفيدة للموضوع:

- ١- الكافي، الشيخ الكليني، الجزء الثالث.
- ٢- الآداب المعنوية للصلاة، الإمام الخميني.
- ٣- ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري.
- ٤- تزكية النفس، السيد كاظم الحائري.

الليلة العاشرة

عنوان المحاضرة : الامام المهدي الثائر للحسين

الهدف

١- تعريف الناس بالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٢- تعميق ارتباطهم به عليه السلام.

٣- حث الناس أن يتحلوا بصفات أصحابه عليهم السلام.

محاوِر الموضوع

أ- التعريف بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

* الانطلاق من رواية الأنوار في المعراج وهي:

عن النبي صلى الله عليه وآله: "لما أسري بي أوحى إليّ ربي جلّ جلاله. فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، قلت: يا رب

من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي" (١).

الملاحظ أن التعريف عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كان من خلال دوره التشريعي والجهادي.
(من المفيد أثناء عرض الفكرة التعريف المختصر بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف).

ب- الثار للإمام الحسين عنوان حركة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

* عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ "إن العامة يقولون نزلت في رسول الله ﷺ لما أخرجته قريش من مكة، وإنما هي للقائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام". (٢).

* عن الإمام الصادق عليه السلام: "لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجّت الملائكة إلى الله

١- البحار، ٤٣/٥٤٢

٢- البحار، ٤٢/٤٢٢

بالبكاء وقالت: يُفعل هذا بالحسين صفيتك وابن نبيك، فأقام الله لهم ظلّ القائم عليّ وقال: بهذا أنتقم لهذا"^(١).

ج- الثأر لا يقتصر على من شارك في قتل الإمام في التاريخ بل يشمل كل المشاركين لهم من أهل الباطل:

الاستفادة من توصيف الإمام عليّ بـ (ثار الله) فالثأر ليس شخصياً بل هو لله تعالى.

د- صفات الآخذين بالثأر:

١- مخلصون:

فعن الإمام الرضا عليّ: "ينتظر خروجه المخلصون"^(٢).

٢- عابدون:

ففي وصفهم ورد: "رجال لا ينامون الليل، لهم دوي كدوي النحل."^(٣).

١- الكافي، ٥٦٤/١

٢- البحار، ٠٣/١٥

٣- البحار، ٧٠٣/٢٥

٣- ثابتون:

فقد وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: "يخافون في الله لومة لائم".

٤/٥- متولون أولياءه، متبرئون من أعدائه:

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي عليه السلام وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه"^(١).

٦- أقوياء:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "ما يخرج إلا في أولي قوة" وفي وصفهم قال: "إن قلب رجل منهم أشد من زبر الحديد، لو مرّوا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل".

٧- مجهزون بالعتاد:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "ليعدن أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت أن ينسأ في عمره حتى يدركه فيكون من أعوانه وأنصاره"^(٢).

١- البحار، ٢٥/٩٢١

٢- البحار، ٢٥/٦٦٣

٨- غاضبون:

فقد ذكر عند أمير المؤمنين عليه السلام: "جيش الغضب" فقال: "أولئك قوم يأتون في آخر الزمان. أما والله إني لأعرف أميرهم واسمه. ذلك رجل من ذريتي."^(١).

٩- موحدون:

عنه أيضاً عليه السلام: "يؤلف الله بين قلوبهم".

١٠- منظمون:

فعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصفهم: "الزي واحد، واللباس واحد، كأنما آباؤهم أب واحد".

١١- مطيعون:

ويكمل الإمام عليه السلام في وصفهم بقوله: "يكفونه ما يريد منهم"^(٢).

١٢- مبتلون:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: "إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر. وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك".

١- البحار، ٢٥/٧٤٢

٢- البحار، ٢٥/٧٠٣

١٣ - فدائيون:

وعنه أيضاً في وصفه لهم: "يقونه بأنفسهم في الحروب".

١٤ - طالبون للشهادة:

عنه أيضاً عليه السلام: "يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله"^(١).

هؤلاء هم الأنصار.

هـ - هل نحن منهم؟

مراجع مفيدة للموضوع:

موسوعة الإمام المهدي، كوراني.

١ - البحار، ٢٥/٧٠٣

الفهرس

٣	المقدمة
١١	الليلة الأولى
١٥	الليلة الثانية
١٩	الليلة الثالثة
٢٦	الليلة الرابعة
٣٠	الليلة الخامسة
٣٤	الليلة السادسة
٣٩	الليلة السابعة
٤٥	الليلة الثامنة
٥١	الليلة التاسعة
٥٧	الليلة العاشرة
٦٣	الفهرس